1672(a)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على محمد وآله الطاهرين اما بعد فاني كنت قد انتصبت لتعليم ما علمني الله من الصدق اليقين والحق المتين من اسرار الحكمة الحقة التحقيقية الموزونة بقسطاس البرهان الواجب الاتباع المنقولة عن اغاليط الجدال وما لا يفيد الا اقناع المتصفة من الجدل المغالطة من الكلل التي اشتهرت مختلطة وتمازجها مغالطة وشرعت في كتاب انس وشرحه على نظم رشيق مسميا بالمتين الحكمة البالغة والشرح بحسن البيان فتمكنني كنت قدمت في التأليف جيدا وان قد تصدى مغزى حسابي ارقالا وتقربا ما منها ادسودت كثيرا من مباحث ما قبل الطبيعة وحتى كثير والميت من مطالب ما بعد الطبيعة او قل الا قدم لم المرض الوبيل وضرب على حبل الرحيل وكان ما تيسر لي من تأليف ما بعد الطبيعة مباحث مسرودة على نظم قريب مما توجب عليه الكتاب وقد رتب عليه نظم او بان الا ان جله منها كانت معانقة متسقة النظام وهي المباحث المتعلقة بمبادي الاجسام وجعلتها رسالة مفردة موسومة بالدوحة المتيادي في حديقة الصورة والمادة قلت الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين الجملة الثانية في العلم الطبيعي فيها ستة فنون اقول اعلم اني في اقتصار ناس الحكمة في كتبنا على الطبيعة ومنها على التعليم الا في خاتمة يطلب من مفتتح الكتاب وكذا الوجه في تقديم الادنى على الاعلى ثم ان اول ما يستحق ان يتكلم فيه من العلم

ان الذي موضوعه بالجسم هو الامور العامة للطبيعيات وهو كتاب سماع طبيعي ثم يتلوه ما يتكلم في الاجسام والصور والحركات الاولى في عالم الطبيعة وفي احوال الاجسام التي لا تفسد وهي كتاب السماء والعالم ثم في احوال الكون والفساد وعناصرهما وهو كتاب الكون والفساد ثم في افعال الكيفيات الاولى بعنصر والفعل والانفعال وقد يتعاضد من تاثيرات الاجسام السماوية وفي الامزجة المتولدة منها وهو كتاب الفعل والانفعال ثم يتكلم في احوال جبقات الكائنات فيبتدأ من التي هي تنقص الحس اذ هي العلوية والمعدنيات فانها الى العناصر اقرب وهو كتاب الاثار العلوية والمعادن ثم ينظر في حال النفس وقواها فان النظر في النفس اعم من النظر في النبات والحيوان وهو كتاب النفس ثم في النباتات ثم في الحيوانات وهو كتابا النبات والحيوان وهذه كتب ثمانية واذ كان الاهم من احوال النبات والحيوان ما هي من متعلقات النفس وهي قد استوفيت في كتاب النفس وادرجت فيها ما كان منها يعم النبات والحيوان وما يخص الحيوان بل وما يخص الانسان وكان المورد في كتابي النبات والحيوان من احوالهما البدنية مع كثرته يكاد يشبه الكلام في الصناعات لندرة الحرثة وكان في الغالب مبناه على الاستقراء الذي ليس بكامل ولم يكن تلك الاحوال مصونة عن تطرق الاختلاف بحسب الامكنة والتغير بحسب الازمنة اهمل احد رهذا المختصر فاقتصر فيه على الستة الاولى من اجزاء الطبيعي وعقد لكل منها فنا فلنقل الفن الاول في سماع الطبيعي وفيه مقالتان المقالة الاولى في مبادي وهي اربعة فصول الفصل الاول في طرق الوصول الى العلم بالطبيعيات وتعديد المبادي والاسباب لها العلم ان العلم الطبيعي هو علم موضوعه الجسم من جهة ما موضوع في التغير بحث فيه عن اللواحق الذاتية له او للنوع منه او للاحق له او للنوع من امثاله ومقدماتها اوستة منها والجسم هو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه امتداد ثم اخر مقاطع له على قوايم وثالث مقاطع لهما كذلك وكونه بهذه الصفة هو صورته التي بها صار جسما وهي جسمية مشروطة بالامتدادات الموجودة والمفروضة بالفعل فربما تغيرت تلك والجسمية باقية وكل من الجسم